

## تقديم

يعد التخطيط الإستراتيجي أحد الأدوات الإدارية التي يتمكن من خلالها مدير المدرسة من التبصر بالمستقبل وقيادة منظمته نحو إنجاز وتحقيق الرؤية المستقبلية الموضوعة، في ظل توافر الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والمعنوية والتي تساعد على تحقيق هذه الرؤية، وكذلك في ظل التبصر بالمتغيرات سواء كانت المحلية أو العالمية، التي يمكن أن تعوق تنفيذ هذه الرؤية، وترجع إمكانية إنجاز هذه الرؤية بنسبة كبيرة إلى تحليل النظام والذي يعتمد عليه التخطيط الإستراتيجي كخطوة أساسية يمكن من خلالها استكشاف إمكانيات البيئة الداخلية والخارجية، سواء كانت البيئة القريبة وهي المحيطة بالمدرسة، والتي تتمثل في العملاء والمنافسين وجميع الكيانات والمؤسسات التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالمدرسة، أو البيئة البعيدة والتي تتمثل في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

ومن هنا جاء هذا الكتاب ليوضح بشكل إجرائي كيف يمكن تطبيق التخطيط الإستراتيجي على مستوى منظمات التعليم قبل الجامعي من خلال تطبيقه على مدارس التعليم الثانوي باعتبارها محل أنظار جميع الدول العربية، وذلك من خلال فصول الكتاب الأربع، والتي تبدأ بالفصل الأول والذي يقدم إطاراً مفاهيمياً يوضح مفهوم التخطيط الإستراتيجي وخطواته ومتطلباته. أما الفصل الثاني فيتعرض لاستكشاف البيئة الداخلية من عناصر بشرية ومادية ومعنوية. أما الفصل الثالث فيتعرض لعناصر البيئة القريبة من منافسين وعملاء ومنظمات وكيانات ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بالمدرسة، وكذلك البيئة البعيدة والتي تتمثل في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ومدى تأثير المدرسة بها وتأثيرها عليها. أما الفصل الأخير وهو الفصل الرابع فيقدم نموذجاً إجرائياً مصغراً لخطة إستراتيجية يمكن أن يحتذي بها عند تطبيق التخطيط الإستراتيجي المدرسي، كما أنها سوف تساعد متخذي القرارات على تعديل بعض التشريعات والقرارات الوزارية الخاصة بالمدارس مما يمكن الإدارة المدرسية - بمشاركة المجتمع الخارجي - من إعداد خطة إستراتيجية يمكن من خلالها الاستفادة من كافة الإمكانيات والموارد سواء كانت الداخلية أو الخارجية، وقيادة منظماتها نحو التغيير

والتجديد المنشود، حيث إن المنظمة التي لا تغير وتجدد من نفسها فسوف يحكم عليها بالفشل وبالتالي الفناء، والثبات وهو طبيعة مغايرة لتغيرات العصر.

وقد جاء توضيح ذلك في أربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: التخطيط الإستراتيجي المدرسي.

الفصل الثاني: استكشاف واقع البيئة الداخلية.

الفصل الثالث: استكشاف واقع البيئة الخارجية.

الفصل الرابع: رؤية إستراتيجية مقترحة لتدعيم جهود التطوير والتجديد المدرسي.

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت،،،،

**د. عزة جلال مصطفى**